بطريركية الأقباط الأرثوذكس
كنيسة الملاك ميخائيل بشيراتون

# عيد البشارة المجيد

كنيسة البشارة ـ الناصرة

بطريركية الأقباط الأرثوذكس

كنيسة الملاك ميخائيل بشبرا تون

# عيد البشارة المجيد

# عيد البشارة المجيد

+ كل عام وحضراتكم بخير بمناسبة عيد البشارة المجيد.

+ تحتفل الكنيسة بعيد البشارة المجيد قي ٢٩ برمهات من كل عام.

+ عيد البشارة المجيد هو أحد الأعياد السيدية الكبرى

+ عيد البشارة المجيد الذي فيه تذكار بشارة رئيس الملائكة جبرائيل إلى العذراء مريم حاملاً إليها بشرى تجسد إبنه الوحيد يسوع المسيح من أحشائها.

+ بشارة الملاك جبرائيل إلى العذراء مريم:-

"**ها أنت ستحبلين وتلدين أبناً وتسمينه يسوع . هذا يكون عظيماً وإبن العلى يدعى ، ويعطيه الرب الإله كرسى داود أبيه، ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ، ولا يكون لملكه نهاية**"

(**لو ١:٣١-٣٣**)

+ بالبشارة تحقق الوعد الإلهي بأن "**نسل المرأة يسحق رأس الحية**" (**تك ٣:١٥**).

+ بالبشارة جاء ملء الزمان الذي فيه يتجسد إبن الله الكلمة ليخلصنا ويفتح لنا باب فردوس النعيم وملكوت السموات" (**غل** ٤:٤).

+ بنعمة ربنا سوف نتأمل أربعة تأملات:

١- تأمل طقسي ٢- تأمل جغرافي وتاريخي

٣- تأمل لاهوتى ٤- تأمل روحى

## أولاً تأمل طقسى:

+ عيد البشارة المجيد تحتفل به الكنيسة الأرثوذكيسة يوم ٢٩ برمهات.

+ الفترة من ٢٩ برمهات – ٢٩ كيهك عيد ميلاد المسيح هي ٩ أشهر كاملة وهي مدة الحمل في بطن أمنا العذراء مريم.

+ عيد البشارة هو أحد الأعياد السيدية الكبرى وهي:

١- عيد البشارة ٢- عيد الميلاد ٣- عيد الغطاس

٤- عيد أحد الشعانين ٥- عيد القيامة

٦- عيد الصعود ٧- عيد حلول الروح القدس

+ تحتفل به الكنيسة بالطقس الفرايحي وبدون صوم انقطاعي أو مطانيات وفي القداس صلاة الساعة الثالثة والسادسة في الأجبية.

+ يأتي الاحتفال به دائماً في الصوم الكبير.

+ تحتفل الكنيسة في كل ٢٩ من الشهر القبطي بالطقس الفرايحي تذكار: البشارة والميلاد والقيامة حيث أن:

١- عيد البشارة في ٢٩ برمهات.

٢- عيد الميلاد في ٢٩ كيهك.

٣- عيد القيامة في ٢٩ برمهات.

+ تسلمت الكنيسة الاحتفال بهذا العيد من الآباء الرسل الأطهار:

**(وأول الأعياد السيدية هو عيد البشارة من اللّه على فم جبرائيل رئيس الملائكة للسيدة مريم البتول والدة الإله المخلص في ٢٩ برمهات)** (**دسقولية ٣١**)

+ إذا وقع عيد البشارة (٢٩ برمهات) في المدة من جمعة ختام الصوم إلى اثنين شم النسيم لا يتم الاحتفال به لأن هذه المدة تحمل أحداثا سيدية هامة غير متكررة.

+ تدور قراءات القداس في هذا اليوم حول موضوع واحد وهو البشارة المجيدة وبدء الخلاص للبشرية.

+ مزمور القداس : "**إسمعى يا إبنتي وأنظرى واميلى سمعك وإنسى شعبك وكل بيت أبيك فإن الملك قد أشتهى حسنك** ... **لأنه هو ربك هلليويا**) (**مز ٤٥:١٠**)

+ إنجيل القداس (**لو ١:٢٦-٣٨**)

"**الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تظلك فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى إبن اللّه**"

+ نلاحظ في صلاة القداس الإلهي في صلاة التقديس عندما يصلي الكاهن "**وهكذا أيضاً الكأس بعد العشاء** ....." يشير الكاهن بيده فوق الكأس مع وعكس عقارب الساعة. وهي تشير إلى:

- مع عقارب الساعة أن المسيح صار زمنيا وتجسد في ملء الزمان.
- عكس عقارب الساعة أن المسيح فوق الزمان فهو أزلى أبدى.

+ نلاحظ في أيقونة بشارة الملاك جبرائيل إلى العذراء أن العذراء تكون أعلى من الملاك لأنها والدة الإله وفي الهيتينيات في القداس نذكرها قبل رؤساء الملائكة والشهداء والقديسين.

## ثانيا | التأمل الجغرافى والتاريخى

+ يقول الكتاب المقدس "**وفي الشهر السادس أرسل جبرائيل الملاك من الله إلى مدينة من الجليل إسمها ناصرة إلى عذراء ..... وإسم العذراء مريم**" (**لو ١:٢٦**)

+ بشارة الملاك جبرائيل إلى العذراء مريم كانت في مدينة الناصرة في الجليل:

## [١] الجليل:

+ تقع شمال فلسطين.

+ كانت من مملكة هيرودس الكبير وبعد موته صارت إلى هيرودس رئيس ربع.

+ تمتد نحو ستين ميلاً طولا وثلاثين ميلاً عرضاً وفيها:-

+ بحيرة طبرية والتي تعتبر من أجمل بحيرات العالم من ناحية زرقه وعذوبة الماء وأنواع النباتات والأشجار على ضفافها والأسماك المتنوعة بها.

+ وتسمى البحيرة بثلاثة أسماء : بحر الجليل – بحيرة جنيسارت – بحيرة طبرية.

# الجليل زمن المسيح

+ قانا الجليل: التي صنع فيها السيد المسيح أول معجزة تحويل الماء إلى خمر في عرس قانا الجليل.

+ المدن الهامة بها: بيت صيدا – كورزين – قادش نفتالى (مدينة الملجأ) – كفر ناحوم – نايين (التى أقام فيها السيد المسيح ابن أرملة نايين من الموت).

## [٢] الناصرة:

+ تقع مدينة الناصرة في منطقة الجليل وتبعد عن أورشليم بحوالي ١٦٠ كيلومترا.

+ السيد المسيح دعى ناصرياً نسبة إليها (**متى ٢:٢٣**).

+ ترجع أهمية الناصرة في العهد الجديد للآتي:

١- القديس يوسف النجار والسيدة العذراء كانا يسكنان بالناصرة (**لو ٢:٣٩**).

٢- في الناصرة ظهر ملاك الرب إلى العذراء ليبشرها بأنها ستكون أما لمخلص العالم (**لو ١:٢٦**).

٣- حينما قامت العذراء مسرعة إلى الجبال لزيارة اليصابات في أورشليم (القدس) قطعت مسافة حوالي ١٦٠ كم (**لو ١:٣٩**).

٤- حينما رجعت العائلة المقدسة من أرض مصر سكنت في الناصرة (**مت ٢**:٢٣).

٥- في الناصرة نشأ السيد المسيح (**مر ١**:٩).

+ الناصرة بها ثلاث كنائس:-

## [ أ ] كنيسة البشارة:

+ في الناصرة كانت تقيم عائلة يوسف النجار وعائلة مريم العذراء وكانت المسافة بين البيتين لا تزيد عن مائتين متراً.

+ سنة ١٩٩٥م اكتشاف بقايا الكنيسة القديمة الأولى وترجع إلى القرن الثاني الميلادي.

+ في هذا المكان بشرّ الملاك جبرائيل العذراء مريم بالحبل البتولي (**لو ١**:٣٣)

+ سنة ٤٢٧م بنيت كنيسة ذات الطراز البيزنطى مكان الكنيسة الأولى.

+ سنة ١٦٢٠م حصل الآباء الفرنسيسكان على ملكية المكان وبنوا كنيسة سنة ١٧٣٠م.

+ سنة ١٩٥٥م هدمت هذه الكنيسة الصغيرة لبناء الكنيسة الموجودة حالياً ذات القبة المخروطية.

+ سنة ١٩٦٩م تم الانتهاء من بناء كنيسة البشارة الحالية وعمل التصميم مهندس إيطالي.

+ كنيسة البشارة مساحتها ٧٣ × ٢٨ مترا وتقسم إلى طابقين:

أ- طابق سفلي فيه المغارة بيت العذراء مساحتها ١٨ قدماً وارتفاع تسعة أقدام وفيه آثار الكنيسة القديمة.

ب- الكنيسة العلوية: مزينة بالصور والفسيفساء ويعلوها قبة الكنيسة المخروطية ارتفاعها ستون متراً. شكلها المخروطي يرمز إلى إنسكاب النعمة والنور على البشرية.

## [ ب ] كنيسة القديس يوسف:

+ تسمى أيضاً كنيسة العائلة المقدسة.

+ كان هناك بيت يوسف النجار والذى عاشت فيه العذراء مريم والطفل يسوع بعد عودتهم من أرض مصر.

(**لو ٢:٣٩**)

+ تبعد مائتي متر عن كنيسة البشارة.

+ بين الاثنين يوجد دير الفرنسيسكان والذي بنى عام ١٩٣٠م.

+ المبنى الأول يرجع إلى القرن السادس الميلادي والذي شيد فوق المغارة التي كانت ورشة يوسف النجار.

+ سنة ١٩١٤ شيد الآباء الفرنسيسكان الكنيسة الحالية على نفس قياسات الكنيسة القديمة.

+ تم فيها اكتشاف معمودية تعود إلى القرن الثاني وهي بركة ينزل إليها بواسطة سبع درجات.

## [ج] كنيسة الملاك جبرائيل:

+ تعرف بإسم عين العذراء وهي عين الماء الوحيدة في الناصرة.

+ الكنيسة ملك لطائفة الروم الأرثوذكس.

+ شيدت سنة ١٧٥٠م على أنقاض ثلاث كنائس متوالية.

+ بداخلها يوجد بئر ماء يسمى (بئر العذراء مريم) تجرى منه ماء حتى اليوم.

+ لدى الكنيسة اليونانية تقليد يقول أن الملاك جبرائيل بشر العذراء مريم بالحبل الإلهي وهي تستقى عند نبع الماء في هذا البئر. ولكن لا يوجد سند تاريخي لذلك.

## ثالثا | تأمل لاهوتى

[١] بالبشارة بدأ تحقيق وعود الله ونبوءات العهد القديم.

[٢] "**نسل المرأة يسحق رأس الحيه**" (**تك ٣:١٥**)

تحقق الوعد الإلهي في العذراء مريم التي يتجسد منها إبن الله ليسحق الشيطان بالصلب والقيامة.

[٣] في البشارة تحققت نبوءة أشعياء النبي التي ذكرها ٧٠٠ سنة قبل الميلاد: "**ها العذراء تحبل وتلد إبنًا ويدعى إسمه عمانوئيل**" (**إش ٧:١٤**).

[٤] سمعان الشيخ حاول تغيير كلمة العذراء في (إش ٧:١٤) وهو يترجم سفر أشعياء من العبرية إلى اليونانية .. فأخذ أنه لن يرى الموت حتى يرى العذراء تحبل وتلد.

+ وتحقق ذلك عند دخول الطفل يسوع إلى الهيكل بعد أربعين يوماً من ولادته حمل سمعان الشيخ الطفل

يسوع على يديه قائلاً "**الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام لأن عينى قد أبصرتا خلاصك**"

(**لو ٢:٢٩**)

[٥] البشارة كانت في الناصرة وعاش السيد المسيح في الناصرة ثلاثون عاماً وتكلم عنه القديس متى البشير عن تحقيق النبوءات:

"**لكى يتم ما قيل بالأنبياء أنه يدعى ناصرياً**"

(**مت ٢:٢٣**)

[٦] يوحنا المعمدان الذي جاء بعد بشارة الملاك جبرائيل لزكريا الكاهن أن زوجته "**اليصابات ستلد لك إبناً وتسميه يوحنا**" (**لو ١:١٣**) .

[٧] في بشارة الملاك جبرائيل للعذراء كانت اليصابات حبلى في يوحنا المعمدان في الشهر السادس "**وفي الشهر السادس أرسل جبرائيل الملاك من اللّه**" (**لو ١:٢٦**).

[٨] يوحنا المعمدان جاء ليعد طريق الرب وهو آخر أنبياء العهد القديم وأعظم مواليد النساء "**ها أنا أرسل ملاكي فيهيئ الطريق أمامى**" (**ملا ٣:١**) .

[٩] يوسف النجار هيئة الرب لتعيش العذراء مريم في صحبته ويحفظ بتوليتها ويكون مطيعاً للرب وإرشاد الروح القدس. "**إذا ملاك الرب قد ظهر له في حلم قائلاً: يا يوسف ابن داود ، لا تخف أن تأخذ مريم إمرأتك. لأن الذي حُبل به فيها هو من الروح القدس**" (**مت ١:٢٠**)

[١٠] بالبشارة جاء ملء الزمان "**ولكن لما جاء ملئ الزمان ، أرسل الله إبنه مولوداً من إمرأة، مولودا تحت الناموس**" (**غل ٤:٤**) .

## رابعا تأمل روحى

[١] بالإيمان بوعود الله انتظرت البشرية الخلاص من زمن سقوط أبونا آدم وأمنا حواء حتى تحقق الوعد الإلهي ونبوءات أنبياء العهد القديم بالبشارة السارة التي حملها الملاك جبرائيل إلى أمنا العذراء مريم.

[٢] بالإيمان أطاع أبونا إبراهيم الله وترك أهله وعشيرته وهاجر إلى أرض الموعد.

[٣] بالإيمان قدم أبونا إبراهيم إبنه إسحق للذبح ولكن الله فداه بكبش.

[٤] بالإيمان عبر موسى وشعب بنى إسرائيل البحر الأحمر.

[٥] الإيمان هو ثمرة من ثمار الروح القدس (**غل ٥:٢٣**).

[٦] الإيمان الحقيقي هو الذي يظهر واضحاً في حياتنا العملية وفي علاقتنا بالله.

[٧] إن كنت تؤمن أن الله في كل مكان يراك ويسمعك لا يمكن أن تخطئ ولا تشك في وعود الله . قال الرب لبطرس الرسول: "**يا قليل الإيمان لماذا شككت**" (**مت ١٤:٣١**)

[٨] ثق في مواعيد الله عن الفردوس وملكوت السموات والحياة الأبدية وليس معنى أننا لا نراها بعيوننا أو حواسنا المحدودة أنها غير موجودة

+ مثلا : إن المسافر من القاهرة إلى دير مارمينا في الإسكندرية لا يرى الدير بعينيه من القاهرة ولكنه متأكد أنه إذا سافر على الطريق الصحراوي من القاهرة سوف يصل إلى الدير مثل ما سافر السابقون.

"**وأما الإيمان فهو الثقة بما يرجى والإيقان بأمور لا ترى**" (**عب ١١:١**).

[٩] الإيمان يصحبه السلام الداخلي والسلام مع الله.

"**إذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع اللّه**" (**رو ٥:١**)

[١٠] الإيمان الحقيقي لا يتزعزع إن وقعت في ضيقة. والإيمان ضد الشك. "**كونوا راسخين غير متزعزين مكثرين في عمل الرب كل حين** (**١كو ١٥:٥٨**)

[١١] إن كنت تؤمن بالأبدية فلابد أن تستعد لها بالأعمال الصالحة دائما.

[١٢] بهذا الإيمان يكون لنا السلام والفرح

"**افرحوا في الرب كل حين وأقول أيضاً افرحوا**" (**فى ٤:٤**)

## بركة عيد البشارة المجيد

فلتكن معنا آمين

أذكروني في صلواتكم

القس / رافائيل رجائي

كنيسة الملاك ميخائيل بشيراتون